لشدة الاحتياج اليهما ويجب حذف حرف الندا في اللهم لوقوع
الميم المشددة عوضا عنه وامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه
واخر الميم تبركا باسمه تعالى هذا عند سيبويه واتباعه وعند
الكوفيين اصله يا الله امنا بالخير وجوز دخول يا عليه لانه جعل الميم
عوضا عن بقيته ورد بجواز اللهم امنا بالخير واللهم العن
فلانا والدعا على نفسه وامتناع اللهم وارحمنا ولا يوصف لفظ
اللهم عند سيبويه جعل الميم مانعا وجعل مالك الملك في قوله تعالى
اللهم مالك الملك منادا لا وصفا واما غير سيبويه فجوزه ويبني
المنادى على رفعه مجازا باعتبار الكون او الاداة شامل للواو في الجمع
والالف في التثنية والضمة لفظا او تقديرا او محلا لو كان مفردا
غير مضاف ولا مشابه به معرفة قبل الندا نحو يا هذا او بعده
نحو يا رجل كيا رجلان مثل تثنية النكرة ليكون قرينة لارادة
احد معاني المفرد ويظهر عموم الرفع والمعرفة وانما بني لوقوعه موقع
الكاف الاسمية ومشابهته اياها افرادا وتعريفا في ادعوك المشابهة
لكاف الخطاب الحرفية لفظا ومعنى ولما كان المختار في العلم المفرد
الموصوف بابن او ابنة مضافين الى علم نحو يا زيد بن عمرو ويا هند
ابنة عمرو بخلاف يا رجل ابن عمرو ويا زيدان ابنا عمرو ويا هند
بنت عمرو الفتح مع جواز الضم ولكان بيانه في المنادى انسب منه في
تابعه قال وزيد بن عمرو اولى وهذا ايجاز مخل ولو قال وفتح زيد بن
عمرو لكان اقرب ويجر المنادى بلام الاستغاثة لانها لام الاختصاص
دالة على انه مخصوص من بين امثاله للدعاء لو اراد التعجب والتهديد
لكان افيد واللام مفتوحة في هذه الثلاثة حملا على الكاف ولو عطف
بغير يا نحو يا للكهول وللشبان كسرت في المعطوفة ولا يستعمل فيها الا يا

وانما

٤٠

وانما اعرب مع اللام لضعف مشابهته للحرف بدخول خاصة صح
الاسم ويفتح اي يبنى المنادى على الفتح بالالف اي بدخول الالف الا ستغاثة
لاقتضائها فتح ما قبلها ولا لام عطف على فتح بتقدير مضاف قيل
للتنافي لتركيبهما فيه انه ان اراد مطلقا فممنوع لجواز واغلام زيداه
وان لفظيين فلا تركيب ونوقض ايضا بنحو يا امداه مع
عدم جوازه واجيب بالحمل على الاطراد وبحمل التنافي على
الصفة اعني البنائية والاعرابية دون الذات اعني
الفتحة والكسرة فيه ان الاطراد في النوعين المختلفين
ضعيف والالف لا يوجب البنا انما الموجب المشابهة القوية
التي تزول باللام وقيل للتحرز عن التكرار وهذا
لا يوجب منع الجمع خصوصا انا لم يتحد لفظا وخصوصا فيما
يطلب فيه المد والتطويل وقيل للتحرز عن الجمع بين العوضين
وهذا يتوقف على كون احدهما عوضا عن الاخر وهذا
امثل اذ مناسبة اللام للاستغاثة ظاهرة كما بينا بخلاف
الالف وحيث يراد مد الصوت مع الاستغاثة يعوض الالف
عن اللام وينصب المنادى المضاف كيا عبد الله وشبهه
اراد ما اتصل به شيء من تمامه معمولا له نحو يا حسنا وجهه
يا خيرا من زيد او نعت له جملة نحو يا حليما لا تعجل او ظرف
نحو الا يا نخلة من ذات عرق بخلاف يا زيد الظريف او معطوف
عليه على ان يكونا اسما لشيء واحد نحو يا ثلثة وثلثين
عددا او علما بخلاف يا زيد وعمرو والنكرة المفردة كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وتابع المنادى المبني مبتدا
خبره يرفع احترز به عن المعرب بان تابعه لا يجوز رفعه